

1- مقدمة:

إن الانفجار المعرفي والتقدم العلمي والتكنولوجي وما ترتب على ذلك من توظيف للإمكانيات العقلية لتحقيق أقصى فاعلية ممكنة، قد دفع المجتمعات كي تتطلع نحو أهداف جديدة غير تقليدية في تربية الأجيال الصاعدة.

من أجل ذلك كله تنبعت المجتمعات وخاصة النامية منها، لحاجتها الماسة إلى أفراد مبدعين قادرين على تقديم حلول جديدة لشتى المشكلات المترابكة في كل مجالات الحياة حيث يذكر أنكير (1976) "أن التفكير الإبداعي يجب العناية به في مدارس المجتمعات الأقل تقدماً أكثر من غيرها من المجتمعات الأخرى" (منسي، 1994، 10).

لذا فرضت المتغيرات الكثيرة المعاصرة على المجتمعات العديدة التفكير في وسائل أخرى تساعد على الإفادة من ذلك في وقت مبكر فكان النظر للروضة كوسيط تربوي ملائم يمكن أن يسهم في تكوين نظرة معاصرة للحياة بطريقة حديثة تساعد الطفل على أن ينتمي إلى فكر عصره ذي المطالب المتزايدة، وعليه فإن الروضة تؤدي دوراً أساسياً في تنمية موهبة الطفل فيما يتم الاكتشاف الحقيقي للطفل الموهوب حيث أن مضمون العملية التربوية التعليمية لرياض الأطفال، لكي تسير الاتجاهات العالمية الحديثة لابد أن نضع لها اللبنة الأولى في إعداد الفرد القادر على الإحساس والإدراك والتفكير والتخيل والتصور للفرد المبدع مستقبلاً، وعليه فإن أحد الأهداف الرئيسية لرياض الأطفال هو دعم القدرات والإمكانيات الكامنة في الطفل بتوفير كافة الفرص لإظهار ودعم وتنمية هذه القدرات في إطار التنمية الشاملة المتكاملة للشخصية فتنمية الجوانب الإدراكية والوجدانية والمهارية، تتطلب مضامين تعتمد في هذه المرحلة السنية على اكتساب الطفل المفاهيم والمهارات المختلفة من خلال اللعب والنشاط الحر حتى تسهم في خلق جيل مبتكر في المستقبل. واستناداً إلى فرضية مفادها أن الطفل نظراً لما يقضيه من فترة مهمة في الروضة وبسبب توافر فرص احتكاكه مع الأطفال الآخرين وتعامله مع المواد والأشياء المختلفة، فإن الروضة تصبح المكان المناسب للتعرف على ما يسمى بالتفكير الإبداعي كأحد متغيرات شخصية الطفل الذي يبدأ في التبلور والوضوح خلال السنوات الأولى من عمره على اعتبار أنها سنوات مهمة في سبيل الكشف عن بعض قدرات التفكير الإبداعي لديه وفرصة مناسبة لاستغلالها وتنميتها وتصنيفها قبل التحاقه بالمدرسة الابتدائية، وكما هو معروف أن الإنسان الذي يعمل بصحة جيدة وبجسم متكامل يعمل بعقل متفتح وناجح لأن العقل السليم في الجسم السليم، لهذا فإن الخبراء والمتخصصين يرون أن النشاط الرياضي بصفة عامة والنشاط الترويحي يستطيع أن يسهم بدرجة كبيرة في تنمية المواهب وصقلها وإظهار إبداعاتهم بما يخدم المجتمع. يؤكد العلماء أن النشاط الرياضي هو ممارسة عملية تظهر نتائجها في الأداء العملي التطبيقي وتحتاج إلى تفكير مقترن بالتنفيذ وهذا ما يطلق عليه بالإنتاج الإبداعي في النشاط الرياضي (جودة، 1996، 136)، حيث يؤكد "جروس" بأن اللعب ما هو إلا إعداد الطفل للعمل الجدي للحياة المستقبلية، أما "جوركن" فيرى في اللعب طريق الطفل للتعرف على العالم الذي يعيش فيه (علاوي، 1998، 69)، وقد أظهرت بعض البحوث المتوفرة في هذا المجال كثيراً من العوامل التي يمكن أن تسهم في بلورة التفكير الإبداعي لدى الأطفال في ثقافات مختلفة، ومن العوامل التي يمكن أن تسهم في تنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال النشاط الرياضي الذي يعد المتنافس الأول للطفل للتعبير عن أحاسيسه وشخصيته وبعض القدرات الإبداعية والفنية والحركية لديه ومن هنا تبرز مشكلة البحث من خلال طرح التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة بين ممارسة الألعاب الرياضية وقدرة الخيال لدى أطفال الروضة (4-6 سنوات)؟